



أسباب حفظ الله للإنسان

الدرس
السادس

تمهيد:

كان أبو الطيب الطبري الشافعي (ت ٤٥٠ هـ) قد جاوز مئة سنة وهو يتمتع بقوته وعقله، فوثب يوماً وثبة شديدة، فقليل له؛ كيف تفعل ذلك وأنت شيخ كبير؟ فقال هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر، فحفظها الله علينا في الكبر. أقرأ الحديث الآتي لأتعرف كيف أحفظ نفسي وأملك الشجاعة والإقدام.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ؛ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (١).

الحلول اون لاين
hulul online معاني المفردات

معناها	الكلمة
بفعل أوامره واجتناب نواهيه	أَحْفَظِ اللَّهَ
تجدّه أمامك، يدلك على كل خير، ويمنع عنك كل شر	تَجِدْهُ تُجَاهَكَ
اعتمد على الله في جميع أمورك	فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ
كتبت المقادير كلها	رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ

التعريف براوي الحديث

نسبه: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ .
فضائله: قال فيه رسول الله ﷺ : «اللهم علّمه التأويل، وفقّهه في الدين»^(١)، ودعا له بالحكمة مرتين^(٢).

من فوائد الحديث

- ١ أُوتِيَ الرسول ﷺ جوامع الكلام، فكلماته اليسيرة تحمل معاني عظيمة، ومن ذلك هذا الحديث.
- ٢ حفظ الله يكون بأداء الطاعات مثل: **الصلاة** و **الصدقة** واجتناب المحرمات مثل: **الغيبة** و **النميمة**.
- ٣ حفظ الله للمؤمن يكون في بدنه، وصحته، وماله، وولده، وأعظم من ذلك حفظ الله له في دينه، فيثبته عليه، ولا يُزيغه.
- ٤ أهمية سؤال الله ودُعائه في حصول الحفظ وعند طلب العون، فإن الله هو الغني القادر الكريم الجواد.

إذا آمن المسلم بالقدر فإنه يعيش حياة راضية سعيدة مطمئناً لأنه إذا إصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابته ضراء صبر وشكر

نشاط ١

دلّ الحديث على وجوب الإيمان بالقدر، أبين نتائج ذلك في حياة المسلم.

نشاط ٢ ؟

أكتب بأسلوبي رسالة أقدمها لزميلي أحثه على المعاني الواردة في وصية الرسول ﷺ
لابن عباس رضي الله عنهما.

نتعلم لنعمل

- أبدأ بسؤال الله في جميع حاجاتي .
- أرضى بقضاء الله وقدره خيره وشره .

الجلول اون لاين
hulul.online

١ استخرج من نص الحديث العبارات التي توافق معنى الآيات التالية:

م	الآية	الجملة الموافقة للمعنى
١	﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ (٣٣) (١).	احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك
٢	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢).	وإذا استعنت فاستعن بالله
٣	﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٣).	واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك

٢ أذكر أمثلة لتكون حافظاً لله، واذكر أمثلة لحفظ الله لك من حياتك اليومية

